

لستُ أحبها وحدي

إذا غاب طيفُك عن خاطري
وشطَّ عن العين والناظر
ومال إليك حبيبٌ أتى
من الغيب بالسحر والساحر
نأيت وما كان ذنبي أنا
وما كان ذنبُك فاستغفري
عشقُك عشقا برغم النوى
سأبقى المتيمُّ لا تكفري
رماك الزمان بحضن رخيص
وظنَّ بأنك لن تقدرني
على ردعه إن تمادى غوى
ويأبى حبيبك أن تؤسري
فدتك العيون وقلبي الذي
سيبقى المعنى بحبٍ ثري
وإنني لأعلمُ لستُ الوحيدُ
ولستُ الفريدُ فلا تسخري
تُحبُّك هندٌ ويهواك زيدٌ
ويفديك عمروُ ألا فافخري
وكلُّ يضمك في صدره
وتغرك أحلى من الكوثر
يهبُ الشبابُ إليك سراعاً
يُلبونَ أمرك إن تأمري
ويقضونَ صرعى غرامك تيهاً
كمجنون ليلى إن تدبرني
فتيهي بهم بجموع الشباب
وبالعاشقين ولا تضجري
فصدرك أرحبُ صدرٍ رأوه
وحضنك كالأم فاستكثري
فأنت الوحيدُ من بينهم
وأنت الجميلة في المنظرِ

إذا ما التقينا على جها
نقبُّلُ صدقاً ولا نفتري
وإني وأهل الهوى كلهم
ومن هام في ليلك المقمر
نُحبُّك من مات منا شهيدا
ومن سار في الدرب والمحشر
بلادي أحبُّك حتى الردى
فإني فداؤك فاستبشري
سنرجعُ يوماً برغم الظوم
ورغم المتاجر والتاجر